المعلوم فمبداء انكشاف المعلوم بكون نفسه ولكن ذلك بعلمه تعالى بالحوادث
اللهم الا ان يبنى على مذهب المعتزلة القائلين بكون اعيان الحوادث
في ازل الازال بعين ذواتها او يبنى تحقق الحوادث في موطن آخر
غير الاعيان في ازل الازال حتى يتحقق العلم الازلي الحضوري
بان الحوادث في الازل كما قال الفاضل المحقق جمال الملة والدين
في حواشيه على شرح التهذيب وبهذا التصحيح يصح كون المعلومات
الممكنة معلومة بالعلم الحضوري ولا يذهب عليك ان القول بحضور
الحوادث كل في وقته في الازل ايضا مخلص الا انه تكلف ويقال
انه داخل تحت قوله ان يقال تحقق الحوادث الخ ثم اعلم انه لا يخفى ان
غيره تعالى ليس منحصرا في الممكنات فسكت هذا البعض من الممتنعات
وكانه لم يقدر على الاطلاع بكيفية العلم بها بعد الجزم بانها
معلومة له تعالى لو قيل يمكن تصحيح العلم بها بالقول بثبوتها منفكة عن
الوجود او بتحققها في موطن آخر من غير لزوم كونها موجودات
خارجية كما قال الفاضل المذكور في الحوادث لكن كانه لم يذهب
اليه احد في الممتنعات فلهذا لم يتوجه اليه فالممكنات معدومة كانت
او موجودة قديمة كانت او حادثة معلومة بذواتها واما الممتنعات
فمعلومة لكن كيفية المعلومية غير معلومة كوجود الممكن القديم والحادث
كذاته معلوم ولكن معلوم ان ذاته معلومة بالعلم الحضوري ووجوده
لا يعلم كيفية معلوميته قال وذهب البعض الى ان علم الله تعالى صور

صور مجردة غير قائمة بشيء اعلم ان المحققين من الصوفية الكرام
قدس الله اسرارهم الاقدس قالوا حقائق الاشياء هي الصور العلمية
للواجب سبحانه وكل حقيقة من تلك الحقائق اذا تحققت شرائط وجودها
في الخارج يكون موجودة في الخارج ولا يبعد ان يكون ان ما ذهب
اليه هذا البعض هو هذه الصور الا انهم قالوا بعدم قيامها بالواجب والظاهر
من كلامهم كلماتهم انهم لا يقولون بقيامها به سبحانه كما لا يخفى على من تتبع
لتنزهه سبحانه عن الكثرة فهذه الصور متقدمة على الصور المثالية التي
هي موطن موجودة في عالم المثال المتأخر عن عالم الروح المتأخر
عن حضرة العلم الالهي التي هي موطن هذه الصورة ومن هذا الترتيب
يعلم ان هذه الصور ليست عين المثل الافلاطونية التي هي عقول مجردة
موجودة في الخارج مدبرة للانواع وتلك الصور موجودات في حضرة
العلم معدومات خارجية كما تقرر في موضعه ثم هذه الصور التي
هي حقائق الاشياء وماهياتها يكون لها بعد تحقق شرائطها وجود خارجي
في عالم الارواح وهو حصولها فيه ووجود في عالم المثال هو ظهورها
في صورة جسمانية ووجود في عالم الحس وهو تحققها فيه وقد يكون لها
وجود في اذهاننا وقالوا الصور الحاصلة في اذهاننا ظلال لتلك الصور
العلمية حاصلة فينا بطريق الانعكاس من المبادي العالية بقدر التناسب
او بظهور نور الوجود فينا بقدر نصيبنا من تلك الحضرة فظهر ان
وجود الصور في حضرة العلم مقدم على وجودها في العالم المثالي تقرير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)